في ظلال المسيرة المهدوية
السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية
الحلقة (٨)

صدق الكلام في ردّ الأوهام

حوار ومناظرة مع سماحة الشيخ اليعقوبي حول الأعلمية وطرق إثباتها ...!

تقديم
السيد الحسني (دام ظله)

بقلم
الشيخ حيدر الكوتي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة السيد الحسني (دام ظله):

اللهم وصلِّ على وليّك المحيي سنتك، القائم بأمرك، الداعي اليك، الدليل عليك، حجّتك على خلقك، وخليفتك في أرضك، وشاهدك على عبادك،
اللهم أذلّ كل من ناواه، وأَهلِك كل من عاداه، وامكُر بمن كادَهُ، واستأصل من جحده حقّه، واستهان بأمره وسعى في إطفاء نوره، وأراد إخماد ذِكْرَه.....

وبعد...

أولاً : - فإن القطع والعلم والاطمئنان يتحقق بهما الحجية والتنجيز والتعذير، وعليه فالبينة في المقام إذا لم تولّد العلم أو الاطمئنان فلا تأثير لها أي لا حجية لها وليس فيها تنجيز وتعذير، والأمر أوضح وأجلى مع وجود بيّنة أخرى معارضة، فإنها تسقط بالمعارضة، ويبقى العقل والشرع يلزماننا البحث عن طريق يفيد العلم والاطمئنان، فإذا كان هذا البحث والمناظرة (مثلاً) يولّد عندك العلم أو الاطمئنان بأرجحية الأطروحة (أ)، وجب عليك إتباعها، وبهذا الطرح يكون الباحث قد ولّد عندك العلم والاطمئنان ببحثه هذا فهو بهذا المعنى قد

عَمِلَ عَمَلَ أهل الخبرة (بالمعنى الأخص) الذين يتولّد بشهادتهم العلم أو الاطمئنان، فهو من أهل الخبرة بهذا اللحاظ، ولهذا وسّعنا عنوان أهل الخبرة في مقامات سابقة ونقصد به هذا المعنى،

ثانياً : - يمثل هذا البحث الحلقة (٨) من حلقات السلسلة الوافية في رد شبهات الأدعياء الواهية

سدد الله تعالى المؤلف و وفقه لنصرة الحق وأهله.

السيد الحسني

١٦/ ذي القعدة /١٤٢٤ هـ

الإهداء

إلى من لاهو إلا هو

إلى من لا يعرفه إلا اللّٰه وعلي

إلى من لا يعرفه إلا اللّٰه والرسول

إلى من لا يعرف قبرها إلا المخلصون

إلى من أصبح نعشه مرمى لنبال الكفر والإلحاد

إلى من أصبح صدره مرعى لحوافر خيل العناد

إلى مصابيح الدجى وعلامات الهدى أولاد المظلوم

إلى جميع شهداء الحق

وأنصار الإمام((عجل اللّٰه تعالى فرجه الشريف)).

أهدي هذا الجهد القليل

المؤلف

وقفة

بعد أن طرح السيد محمود الحسني (دام ظله) دليله إلى الساحة الحوزوية ولم يتصدَ له احد ممن يدّعون أنهم أصحاب علم ودراية بأي رد علمي وموضوعي وأخلاقي. لكن الألفاظ البذيئة والتهجم اللاأخلاقي والكلام اللامعقول نراه يصدر من أناس يدّعون الأخلاق والعرفان. ولكشف الحقائق ذهبت بنفسي إلى المتصدين للقيادة وحتى لا يكون الكلام منقولاً من شخص تفحصت بنفسي ودخلت على بعض العلماء وناظرتهم بخصوص مرجعية السيد محمود الحسني(دام ظله). وسوف أقص عليكم ماذا جرى وراء الكواليس والله الشاهد على كلامي. ومن أراد التأكّد يذهب إليهم بهذا الكتاب ويسأل إذا كان هذا الكلام صحيح أم لا. وإذا نكروا انا مستعد ان اذهب معكم إليهم ونقسم بأي صيغة يشاءون أو نتباهل ونجعل لعنة الله على الظالمين.

الشيخ اليعقوبي والمناظرة

عندما سُئل الشيخ اليعقوبي (دام عزه) عن السيد محمود الحسني (دام ظله) قال في البداية ما مضمونه ((**قد استعجل**)) ولم ينكر اجتهاده، ولكن عندما أصبح للمرجعية شياع وبدأ الناس يقبلون على سماحة السيد محمود الحسني (دام ظله) صرّح الشيخ اليعقوبي (دام عزه) ان السيد الحسني ((**متوهم**)). لذلك قررت ان اذهب اليه مع أصحابي لكي أتأكد بنفسي لأن هذا الزمان زمان سوء وحسن الظن لا ينفع وسوء الظن من حسن الفطن كما عبّر الإمام (عليه السلام). وعندما دخلنا إلى جامع الرأس وجدت الشيخ اليعقوبي (دام عزه) وسلّمت عليه وبدأت المناظرة معه وهذا نص المناظرة، ومن أراد التأكد فليذهب إلى سماحة الشيخ ويقول له هل هذا الكلام صحيح فإذا أنكر أي فقرة من فقرات الكلام فأنا مستعد لأن أذهب اليه ونقسم نحن الاثنين أو نتباهل ومن لا يقسم أو لا يتباهل يكون كاذباً ولعنة الله على الكاذب.

نص المناظرة

قلت للشيخ : - ان السيد الشهيد (قدس سره) قال في كتاب منهج الصالحين الجزء الأول باب الاجتهاد والتقليد مسألة نصها : -

((إذا قلد مجتهداً فمات جاز لك البقاء بخصوص ما عمل به من المسائل ويتعين الرجوع في سائر الاحكام للمجتهد الحي الجامع للشرائط الذي قلدته في جواز البقاء)) فما نوع التعيين المذكور في المسألة؟

الشيخ : - واجب عيني.

قلت : - هل جواز البقاء يحتاج إلى تقليد أعلم الأحياء؟

الشيخ : - نعم.

قلت : - ومن أعلم الأحياء؟

الشيخ : - محمد إسحاق الفياض حسب شهادة السيد الشهيد (قدس سره).

قلت : - هل واجب تقليده؟

الشيخ : - نعم.

قلت : - على كل مقلدي السيد الشهيد ان يقلدوا الفياض؟

الشيخ : - نعم على كل مقلدي السيد الشهيد تقليد الفياض.

قلت : - قبل مدة أرسلنا لك شخصاً وقال لك هل يجوز تقليدك؟ فكان جوابك له ((كلا ابقى على تقليد السيد الشهيد (قدس سره) وارجع لي بالمستحدثات)). والرجوع بالمستحدثات لأعلم الأحياء وعندما قلت له ارجع لي فهذا معناه انك أنت أعلم الأحياء فكيف تقول الآن أن الفياض هو أعلم الأحياء؟

الشيخ: - لا حصلت شبهة.

قلت : - وما هي الشبهة؟

الشيخ : - معنى الكلام هو يرجع لي وانا آتي له بالمستحدثات من الشيخ الفياض.

قلت : - هذا معناه رجوع إلى الفياض وليس لك وأنت مجرد واسطة نقل فتوى وأي شخص حتى إذا لم يكن حوزوياً

يمكن ان ينقل فتوى المجتهد. إذن انت الذي اثرت الشبهة في ذهن السائل حتى قال ان الشيخ اليعقوبي مجتهد.

الشيخ : - لا انا لست مجتهداً ولم أُنزّل رسالة عملية. ولكن كونكم تعرفوني ولا تعرفوا الفياض.

قلت : - نحن نعرف جميع العلماء، فقلت له عندي سؤال آخر (ما هو رأيك بالسيد محمود الحسني)؟

الشيخ : - أنا قلت أنّه واهم.

قلت : - وما هو الدليل؟

الشيخ: - (وانته شنو حتى انطيك الدليل).

قلت : - انا مكلف والله سبحانه وتعالى أمرني أن اسأل في أمور ديني.

الشيخ: - خذها مسلّمة.

قلت: - لماذا لا آخذها مسلّمة من السيد السيستاني أو السيد الحسني لماذا منك؟

الشيخ : - هذا أمر يخصك انت لا تعتقد بي.

قلت : - انا مع الدليل كل من يعطي الدليل انا معه.

الشيخ: - لماذا سألتني أوَ لست من أهل الخبرة؟

قلت : - أهل الخبرة طريق من خمسة طرق لمعرفة الأعلم والسيد الشهيد(قدس سره) لم يذكر أهل الخبرة في كتاب منهج الصالحين، لكن ذكر البينة فأعطني البينة وانا أقرّ لك.

الشيخ: - ما هو الداعي الذي جعلك تسأل هكذا أسئلة؟

قلت : - الداعي هو أنّ السيد الشهيد(قدس سره) يقول ((من بقي على تقليد الميت إهمالاً أو مسامحة دون ان يقلد الحي في ذلك كان كمن عمل بدون تقليد ويتعين عليه الرجوع إلى الحي في ذلك))، والسيد محمود الحسني ادّعى الاجتهاد والاعلمية ولا يجيز البقاء على تقليد الميت، وخوفاً على اعمالي ان تذهب هباءاً منثوراً بدأت اسأل.

الشيخ: - دعوة الرجل لنفسه لا تثبت حجة.

قلت: - الحجة ليست دعواه فقط وانما كتبه الاستدلالية ودعوته إلى المناظرة فأصبح كلامه حجة عليّ، وحتى انه هدم مبناك في الفقه حيث أشكل على كتابك ((القول الفصل في أحكام الخل)) فأصبح كلامه حجة عليّ لماذا

لم ترد الإشكالات الواردة عليك حتى يكون كلامك حجة عليَّ؟

الشيخ: - ومن قال لك اني لم أرد عليه؟

قلت : - أين الرد؟ اعطني إياه وأنا أذهب به إلى السيد محمود الحسني.

الشيخ: - كتابي نفسه هو الرد.

قلت : - قبل قليل تقول دعوة الرجل لنفسه لا تثبت حجة فكيف تدعو لنفسك وتقول كتابي هو الرد؟

الشيخ : - تردد ثم قال ((إذن سَلْ أي من أهل الخبرة)).

قلت : - رجعنا أيضاً إلى أهل الخبرة، ولكن لا بأس اعطني شخص واحد من أهل الخبرة حقيقي حيث درس عندك وعند السيد محمود الحسني وعادل وانا ارضى بحكمه.

الشيخ : - أنتم لماذا تسألون هكذا اسئلة انت تأتي وتأخذها مسلّمة هذا أمر يخصنا لا يخصكم وليس من حقكم أن تسألوا عن التفاصيل.

قلت : - نحن لا نأخذ مسلمات، نحن مع الدليل.

فجاء أحد المشايخ وقال حان وقت الصلاة انهضوا عن الشيخ.

فقمت أنا وأصحابي وقلت للشيخ بصوتٍ عالٍ ((الآن واجب على كل مقلدي السيد الشهيد (قدس سره) ان يقلدوا الفياض)).

فقال الشيخ : - انتظر لحظة، خذ الاستفتاء من ذلك الشيخ.

(انظر في البداية قال يجب تقليد الفياض والآن يقول خذ الاستفتاء من ذلك الشيخ).

فذهبت إلى الشيخ الجالس في جامع الرأس، وقلت له الشيخ اليعقوبي بعثني إليك وأريد الاستفتاء.

فقال ذلك الشيخ : - سوف أقرأ اليك الاستفتاء وانت احفظه.

فقلت له : - لا بأس تكلم.

فقال ذلك الشيخ : - أفتى سماحة الشيخ اليعقوبي بجواز البقاء على تقليد السيد الشهيد (قدس سره) لكن شرط ان تحتاط بين السيد الشهيد (قدس سره) والشيخ الفياض.

إلى هنا انتهى الكلام وخرجنا.
والآن سوف نناقش كلام الشيخ اليعقوبي (دام عزه) ونرى من الذي خالف كلام السيد الشهيد (قدس سره) وخالف العقل والوجدان، أنا أم سماحة الشيخ اليعقوبي (دام عزه) وسيكون الكلام في نقاط : -

أولاً :ـ

قال سماحة الشيخ ان الفياض هو الأعلم حسب شهادة السيد الشهيد (قدس سره). ونحن كلنا نعلم ان السيد الشهيد لم يشهد بأعلمية الشيخ الفياض ابداً، لأن سماحة السيد الشهيد (قدس سره) قال في لقاء الحنانة ان من لم يدرس اصول أبي جعفر ويفهمها اعزلوه من الأعلمية والكل يعلم ان الفياض لم يدرس اصول أبي جعفر ((نعم حاول أن ينقضها ويشكل على بعضها في البحث الخارج الذي يلقيه على طلابه لكن السيد الحسني أبطل كل نقوضه وإشكالاته كما في الفكر المتين (الجزء الأول – الجزء

الثاني))) وأن السيد الشهيد (قدس سره) قال في لقاء الحنانة انه (طيب القلب) ولم يقل أعلم المجتهدين.
بل قال السيد الشهيد (قدس سره) عندما سُئل عن الرجوع إلى الفياض هل لأنه الأعلم فأجاب كلا أنه ليس بأعلم جزماً. ولكن أنا قلت ارجعوا اليه لأنه أطيب الموجودين يعني افضل من غيره. فأين اشارة السيد الشهيد (قدس سره) إلى الفياض بالأعلمية، أليس هذا الكلام غير مطابق للواقع، والحكم لكم أيها المنصفون.

ثانياً:ـ

ان سماحة الشيخ يقول للناس ابقوا على تقليد السيد الشهيد (قدس سره) وارجعوا لي في المستحدثات. وكان عندما يسُئل يعطي رأي السيد الشهيد أو رأيه وعندما الزمته في الكلام قال (لا، ان من يرجع إلي أنا أعطيه رأي الفياض) والكل يعلم إن رأي الفياض غير مبرئ للذمة لأنه ليس بأعلم جزماً، والحكم لكم أيها العادلون.

ثالثاً:ـ

ولو فرضنا ان تقليد الفياض واجب فكيف جاز لكم البقاء على تقليد السيد الشهيد (قدس سره) ونحن نعلم ان الفياض أصلاً لا يعتقد باجتهاد السيد الشهيد (قدس سره) فضلاً عن أعمليته. فإذا قلتم نحن نرجع له فقط في هذه المسألة، حيث أنه يجّوز البقاء على تقليد الميت إذا كان أعلم.

نقول : - إذا رجعتم إلى الفياض كونه أعلم إذن الأعلم اقدر على تحديد الأعلم لأن تحديد الأعلم شبهة موضوعية نرجع بها إلى أهل الخبرة والاختصاص في ذلك الموضوع الداخل في نطاق العلم والأعلمية والفياض إذا كان أعلم فيجب ان نرجع اليه في تحديد الأعلم لأن الشبهة ضمن اختصاصه أي في مجال العلم والأعلم. ولو كان هو الأعلم وأعلم من الشيخ اليعقوبي والسيد الحسني فهذا يستلزم إن تقليدنا للسيد الشهيد (قدس سره) كان باطلاً، لأن طلاب السيد الشهيد أشاروا إلى سماحة السيد الشهيد (قدس سره) وبما ان الفياض أعلم منهم حسب فرض الشيخ اليعقوبي وهو يشير إلى السيد أبي القاسم الخوئي فهذا

يستلزم أعلمية السيد أبي القاسم الخوئي على السيد الشهيد (قدس سره).

وهذا الكلام يرفضه كل من اعتقد بأعلمية السيد الشهيد (قدس سره) على باقي المراجع.

وإذا كان الفياض هو الأعلم فهذا يستلزم الرجوع اليه في سائر الاحكام لا فقط في هذه المسألة كما افتى السيد الشهيد (قدس سره) حيث قال (ويتعين الرجوع في سائر الاحكام للمجتهد الحي). والبقاء يكون فقط بخصوص ما عملت به من المسائل. أي فقط المسائل التي مرت عليك خلال فترة تقليد الأعلم في حياته اما المسائل التي لم تعمل بها والمستحدثات والخمس والتقليد يكون للحي الأعلم حسب فتوى السيد الشهيد (قدس سره).

فهل يوجد من طبق هذا الكلام، والحكم لكم أيها المؤمنون.

رابعاً:ـ

لقد صرّح الشيخ اليعقوبي انه ليس مجتهداً. وهذا الكلام هو إقرار منه والإقرار يؤخذ على الشخص. اما إذا قال انه تقية فالمفروض انه لا يصرح بعدم الاجتهاد وانما يستخدم التورية مثلاً يقول ((انا لم اقل اني مجتهد)) فهذا معناه انه لم يصرح بالاجتهاد لكن ليس معناه انه ليس مجتهداً فيكون معذور اما انه يصرح ويقول انا لست مجتهداً ولم أُنزّل رسالة عملية فهذا إقرار منه على نفسه. وهذا الإقرار سوف نحتج به عليه في نهاية هذا البحث ((ربما يقول البعض أنه سمع من سماحة الشيخ يقول مثلاً (اني لم أقل اني مجتهد)، وهذا ليس معناه أنه ليس بمجتهد. لكن أقول ، إني أتحدث واعلق على الكلام الذي حصل بيني وبين سماحة الشيخ اليعقوبي هذا أولاً، وثانياً، هذا يثبت التضارب في كلامه حيث يعني هذا الكثير لا حاجة للخوض في التفصيل))، والحكم لكم أيها العقلاء.

خامساً:ـ

لقد قال سماحة الشيخ ان السيد الحسني واهم. وهذا الكلام بلا دليل. ونحن نعلم ان كل دعوى أو حكم بلا دليل باطل. وعندما طالبته بالدليل نهرني وقال ((انت شنو حتى انطيك دليل)) فهل سمعتم في سيرة المعصومين والعلماء ان شخصاً سأل احد المعصومين أو احد العلماء عن الدليل وقال له المعصوم أو العالم ما لفظه أو معناه ((انت شنو حتى انطيك دليل)) وما أدراك ما انا قد أكون طالب بحث خارج وسألك عن الدليل، بل حتى إذا لم أكن طالب بحث خارج فالمفروض انك تعطي دليلاً على قدر عقلي ولو تؤسس الاحتمال المعقول أو العقلائي في ذهني حتى يبطل استدلالي في إثبات أعلمية السيد محمود الحسني (دام ظله). لكن كل هذا لم يصدر من الشيخ واستهزأ بي. ولي معه وقفة أمام الله سبحانه وتعالى والله احكم الحاكمين.

سادساً:ـ

قال سماحة الشيخ خذها مسلّمة. أقول : - منذ متى نحن نأخذ مسلّمات ألم يعلّمنا السيد الشهيد (قدس سره) عدم اخذ المسلمات ألم يعلّمنا المطالبة بالدليل. وإذا كان الأخذ من الغير بدون دليل فالمفروض ان السيد الشهيد (قدس سره) يكون مصداقاً لما قالوا عنه حيث قالوا : ((مجنون وعميل للدولة وغير مجتهد و كلام لا أستطيع لفظه أو كتابته "وألف حاشاه")) ولولا مطالبتنا لهم بالدليل لكان كلامهم تاماً علينا. وكل من أخذها مسلّمة من هؤلاء المنتفعين فقد ضل وهوى وحارب نائب الإمام (عليه السلام) وأُلزمك بكلامك فالسيد الحسني قال عنك انك لست بمجتهد وأعطى دليلاً على ذلك. فهل ان كلام من يعطي الدليل لا يؤخذ والذي لا يعطي الدليل يؤخذ كلامه. ولماذا كلما يطالبونك بالدليل على عدم اجتهاد السيد الحسني تقول خذوها مسلّمة ولا تسألوا عن الدليل لأني طبيب والطبيب لا يُسأل إذن عندما قال سماحة السيد الحائري ان الشيخ

اليعقوبي ليس مجتهداً المفروض ان نأخذها مسلّمة لأنه أيضاً طبيب والطبيب لا يسأل.

ولكنّا سمعناك تقول (أنا أطالب السيد الحائري بالدليل على عدم اجتهادي) نقول لك عندما صرحت بعدم اجتهاد السيد الحسني قلت خذوها مسلّمة.

والآن انت تطالب بالدليل من السيد الحائري. إذن انك تكيل بمكيالين. فأين الحق نحن اما نطالب بالدليل أو نأخذ مسلّمات. وانت يا شيخ "اصفالك على راي" كما في لهجتنا العامية. والحكم لكم أيها المظلومون.

سابعاً :ـ

قال سماحة الشيخ لماذا سألتني أوَ لست من أهل الخبرة؟

أقول : - منذ متى أهل الخبرة كان دليلاً تاماً والتعارض موجود في كل زمان ونحن نعلم ان التعارض يسقط الدليل. حيث ذكر السيد كاظم الطباطبائي في العروة الوثقى (...أهل الخبرة ما لم يتعارض) وكذلك رأي كل أو جل العلماء.

وبما ان الشيخ يقرّ بأعلمية السيد الشهيد (قدس سره) لذلك سوف نعرض عليه بالمعنى فتاوى سماحة السيد الشهيد (قدس سره) في هذا الخصوص لأنه قد يكون لم يطلع عليها. عندما سُئل السيد الشهيد (قدس سره) عن كيفية التقليد في هذا الزمان مع وجود أهل الخبرة ولكنهم كل يشير إلى صاحبه والشياع عبارة عن مؤسسات اعلامية. فكان الجواب ان أهل الخبرة جماعات متفرقة كل يشير إلى صاحبه والشياع لا يفيد الاطمئنان في هذا الزمان لكن يكفي الاطمئنان العقلي للتقليد في هذا الزمان.

وايضاً سُئل بهذا السؤال ((ان الفضلاء والمجتهدين يُشيرون إلى مجتهد وانا اطمئناني لغيره)).

فكان الجواب ((خذ باطمئنانك لسقوط أهل الخبرة بالتعارض أو التساقط)). ومن أراد التأكد فليرجع إلى مسائل وردود. ويوجد كثير من الاستفتاءات التي يشير بها السيد الشهيد (قدس سره) على عدم صلاحية أهل الخبرة في هذا الزمان. ويقرّ سماحة السيد الشهيد (قدس سره) بوجود التعارض رغم أنه يوجد من يشير اليه من أهل الخبرة.

لكن الحق يقال. وقد يشكل احدهم إذا كان أهل الخبرة ليس بدليل لماذا يذكر في الرسائل العملية ولماذا يذكر سماحة السيد الشهيد (قدس سره) في الصراط القويم؟

أقول : - ان أهل الخبرة يصلح كدليل إذا لم يتعارض أي المفروض ان أهل الخبرة جميعهم يشيرون إلى مجتهد بدون استثناء. وفي هذه الحالة يصبح أهل الخبرة حجة. اما إذا تعارضوا تسقط حجيتهم. وشروط أهل الخبرة ان يكون مجتهداً أو قريباً من الاجتهاد أو طالب بحث خارج يفهم مطالب المجتهدين ويستطيع تمييز الأفضل وحتى يتسنى له الحكم. وان يدرس عند كل المجتهدين أو يطلع على جميع آراءهم الاصولية والفقهية ويتباحث معهم حتى يعرف مستواهم العلمي. اما إذا وجد مجتهدين ولم يدرسوا ولم يطلعوا على رأي المجتهد أو المتصدي للاجتهاد فلا يصح ان يطلق عليهم بأهل الخبرة صالحين للتقييم والشهادة.

وعند عدم وجود أهل الخبرة لا يعني عدم اجتهاد ذلك الشخص المتصدي، لأن الاجتهاد لا يتوقف على أهل الخبرة، وكذلك لا ينحصر إثبات الاجتهاد في أهل الخبرة

فقط بل توجد عدة طرق لمعرفة المجتهد الأعلم. لذلك عدم وجود أهل الخبرة سقط دليل أهل الخبرة فقط ولا يسقط اجتهاد أو اعلمية ذلك الشخص ولا يسقط إثبات الاجتهاد والأعلمية لوجود طرق اخرى لإثبات اجتهاده، كالاستدلال الفقهي، والاطمئنان العقلي الناشئ من مورد عقلائي لا ناشئ من مورد مالي أو مؤسساتي أو عاطفي.

ثامناً:ـ

الشيخ (دام عزه) يقول لي لماذا تسأل هكذا اسئلة وما الدافع؟

أقول : - ألم تقرأ روايات أهل بيت العصمة (عليهم السلام) التي تدل على وجوب السؤال عن أمور الدين، حيث قال المعصوم(عليه السلام) سل تفقهاً ولا تسأل تعنتاً. وقيل سلْ في أمور دينك حتى يقال عنك انك مجنون. وقيل اسأل في أمور دينك حتى يعرق جبينك. وكثير من الروايات التي تحث على السؤال اضافة إلى النصوص القرآنية. والآن هل عرفت الداعي الذي دفعني إلى السؤال يا سماحة الشيخ.

تاسعاً :ـ

قال سماحة الشيخ (دام عزه) دعوة الرجل لنفسه لا تثبت حجة.

أقول : - عندما جاء الرسول الخاتم (ﷺ) بدعوى وهي النبوءة وجاء بكتاب وهو القرآن الكريم أليست هذه دعوى لنفسه. فحسب كلامك انها لا تثبت، فهل ترضى بذلك. ولماذا دعوت الرجل لنفسه لا تثبت حجة وما دام الدليل موجود، ونحن نعلم ان كل أهل البيت (عليهم السلام) دعوا لأنفسهم. بل وان الإمام الغائب(عجل الله تعالى فرجه وسهل مخرجه) سوف يدعو لنفسه وسوف يطلب المناظرة. فهل ان الدعوى لا تثبت، ما لكم كيف تحكمون. ولو سلّمنا وتنزلنا ولن نتنزل أن دعوة الرجل لنفسه لا تثبت حجة، فلماذا دعوت انت لنفسك وقلت هو كتابي نفسه رد على السيد الحسني، فلماذا هذا التناقض فإما تسلّم ان دعوة الرجل لنفسه لا تثبت حجة فيكون لزاماً ان لا تدعو لنفسك، أو انك لا تسلّم بهذا الكلام فيكون لزاماً ان

تخبرنا بالحقيقة والصدق. لِمَ تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون.

عاشراً :ـ

لقد صرح الشيخ اليعقوبي وأوجب تقليد الشيخ الفياض في بداية المناظرة وعندما أكدت عليه السؤال في نهاية الكلام قال لحظة خذ الاستفتاء من ذلك الشيخ الجالس في جامع الرأس.

أقول: - لماذا تغير الجواب في البداية عندما الزمتك بوجوب الرجوع إلى الأعلم الحي حسب فتوى السيد الشهيد (قدس سره) قلت نعم واجب تقليد الشيخ الفياض وعندما أكدت عليك السؤال قلت لحظة خذ الاستفتاء من الشيخ الذي كان يجلس على بعد مسافة من الشيخ.

انظر أيها المكلف المسكين تناقض الآراء والكلام.

وعندما قال لي ذلك الشيخ ان الشيخ اليعقوبي افتى بجواز البقاء على تقليد السيد الشهيد (قدس سره) قد ركن شرط الاحتياط بين السيد الشهيد (قدس سره) والشيخ

الفياض. وهذا الكلام مردود جملة وتفصيلاً. وسوف اثبت لكم ذلك من خلال عدة أمور منها : -

(١) ان الشيخ اليعقوبي قد صرح أمامنا بنفسه أنه ليس مجتهداً. فكيف يحق له ان يفتي ألم يسمع أو يقرأ فتوى السيد الشهيد (قدس سره) في منهج الصالحين الجزء الأول باب الاجتهاد والتقليد حيث قال ((من لم يكن أهلاً للمرجعية يحرم عليه الفتوى)) وبما ان الشيخ اليعقوبي ليس بمجتهد حسب إقراره. وغير المجتهد ليس أهلاً للمرجعية. بل ان المجتهد ليس أهلاً للمرجعية ما لم يكن أعلم الموجودين، إذن فقد ارتكب محرماً.

(٢) لو فرضنا ان سماحة الشيخ مجتهد تنزلاً ولن نتنزل، فقط مجتهد وليس أعلم حسب إقراره ان الفياض هو الأعلم. فكيف يفتي بفتوى خلاف الأعلم ونحن نعلم ان فتوى الأعلم نافذة على غير الأعلم حسب مبنى السيد الشهيد (قدس سره) ومبنى الشيخ الفياض، وبما أن الشيخ الفياض لم يفتِ بجواز البقاء والاحتياط بينه وبين

السيد الشهيد(قدس سره) إذن فتوى الشيخ اليعقوبي لا يؤخذ بها.

(٣) لو فرضنا ان الشيخ اليعقوبي مجتهد وأعلم تنزلاً ولن نتنزل، فكيف يقول ان الشيخ الفياض هو الأعلم؟ ولو قلنا تقية، ليصرح بالأمر الآن بعد زوال نظام البعث المقبور وليسند كلامه بالدليل، وإذا لم يفعل فالعقل والشرع والأخلاق تلزمنا عدم اتباعه وعدم الدعوى له لعدم وجود الدليل، ومن خالف العقل والشرع والأخلاق فليتبوّأ مقعده في نار جهنم وبئس القرار، والحكم لكم أيها المساكين.

الخاتـمة

هـذا كـلامـي ومـن أراد التأكـد فليسـأل سماحـة الشـيح اليعقوبي وارجع وأقول إذا انكرها فإنه ملزم باليمين ونحن نعلم (البينة على من ادّعى واليمين على من أنكـر) والبينة موجودة إذا طلبها سماحة الشيح.

هـذا قـولي واستغفـر الله لـي ولكـم والحمـد لله رب العـالمين والصـلاة والسـلام علـى خـير المـرسلين محمـد وآلـه الطيـبين الطاهـرين.

يا مولانا يا صاحب الزمان

الغوث.. الغوث.. الغوث، أدركنا.. أدركنا.. أدركنا،

الليلة.. الليلة.. الليلة

الساعة.. الساعة.. الساعة، العجل.. العجل.. العجل

الشيخ

حيدر الكوتي

الفهرس

مقدمة السيد الحسني (دام ظله): ٣
الإهداء ٥
وقفة ٦
الشيخ اليعقوبي والمناظرة ٧
نص المناظرة ٨
أولاً : - ١٤
ثانياً: - ١٥
ثالثاً: - ١٦
رابعاً: - ١٨
خامساً: - ١٩
سادساً: - ٢٠
سابعاً : - ٢١
ثامناً: - ٢٤
تاسعاً : - ٢٥
عاشراً : - ٢٦
الخاتمة ٢٩
الفهرس ٣٠

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظله)

www.al-hasany.com
www.facebook/alsrkhy.alhasany
www.twitter.com/AnsrIraq

www.al-hasany.net
E-mail: info@al-hasany.net